المنظومة
ALMANDUMAH

العنوان:	الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية
المصدر:	مجلة كلية اللغات والترجمة
الناشر:	جامعة الازهر - كلية اللغات والترجمة
المؤلف الرئيسي:	الجمل، أحمد محمد علي
المجلد/العدد:	ع43
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	يناير
الصفحات:	137 - 182
رقم MD:	761442
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	النحو، النحاة، علم الصرف، الوظائف النحوية، اللغة السريالية، القواعد اللغوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/761442

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الجمل، أحمد محمد علي. (2008). الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية.مجلة كلية اللغات والترجمة، ع43، 137 - 182. مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/761442

إسلوب MLA

الجمل، أحمد محمد علي. "الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية."مجلة كلية اللغات والترجمةع43 (2008): 137 - 182. مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/761442

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل
فى اللغة السريانية

د . أحمد محمد علي الجمل
قسم اللغة العبرية

كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية

ظل النحاة السريان حتى عصرنا هذا يهتمون بدراسة المفردات ـ سواء أكان ذلك على المستوى الصرفى أم النحوى ـ دون أن يعطوا قدراً كافياً من الاهتمام لدراسة التركيب ، وذلك لتأثر علماء السريانية قديماً بالنحو اليونانى [1] ، ثم تأثرهم بالنحو العربى، الذى ظهر واضحاً فى كتاب ܐܶܫܬܳܥ̈ܬܳܐ "الأشعة" لابن العبرى (ت ١٢٨٦م) [2] . وقد سار على نمط كتاب الأشعة كل من جاء بعده .

والباحث فى الدراسات اللغوية السريانية يجد أن هذه الدراسات تنحصر بين شعبتين : الشعبة الأولى؛ دراسة الكلمة من الناحية الصرفية ، وهى المسيطرة على الدرس اللغوى ، والشعبة الثانية؛ دراسة النحو فى صورة أبواب للمفردات التى تُكوِّن الجملة ، أى أنها تعتنى بمكونات التركيب أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه .

---

١ – انظر :

– فن النحو بين اليونانية والسريانية ، ترجمة ودراسة لكتاب ديونيسيوس ثراكس ويوسف الاهوازي ، د. ماجدة محمد أنور ، المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلي للثقافة بالقاهرة ، ترجمة رقم ٢٩٧ .

٢– انظر :

– الاسم عند ابن العبري من ܫܽܘܡܳܐ ܘܐܶܫܬܳܥ̈ܬܳܐ " كتاب الأشعة " ترجمة ودراسة ، أحمد الجمل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٢م .

ـ الفعل والحرف من ܫܽܘܡܳܐ ܘܐܶܫܬܳܥ̈ܬܳܐ " كتاب الأشعة " لابن العبري ، أحمد الجمل ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر ١٩٩٤م .

لهذه الأسباب خصصتُ هذا البحث لدراسة الجملة من خلال توضيح عناصر بنائها، وتحديد الوظيفة التى يشغلها كل عنصر ، وارتباط هذه العناصر ببعضها . وقد وجدت أن نظرية " التعليق " ــ التى توصل إليها العلامة عبد القاهر الجرجانى (ت٤٧١هـ ــ ١٠٧٨م) فى كتابه "دلائل الإعجاز" ــ يمكن أن تكون نقطة انطلاق لدراسة الجملة فى اللغات السامية بوجه عام ، واللغة السريانية بوجه خاص . وقيمة هذه النظرية أنها تنظر إلى الجملة نظرة شاملة، دون النظر إلى جزء محدد فيها .

ويمكن عرض نظرية " التعليق " من خلال عرض عبد القاهر الجرجانى لها ، بقوله : معلوم أنه ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض ، وجعل بعضها بسبب من بعض. والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف ، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة ، وهو لا يعدو ــ أى لا يتجاوز ــ ثلاثة أقسام:

تعلق اسم باسم . وتعلق اسم بفعل. وتعلق حرف بهما.

<u>فالاسم يتعلق بالاسم</u> : بأن يكون خبراً عنه ، أو حالاً منه ، أو تابعاً له صفة أو تأكيداً ، أو عطف بيان ، أو بدلاً ، أو عطفاً بحرف ، أو بأن يكون الأول مضافاً إلى الثاني ، أو بأن يكون الأول يعمل في الثاني عمل الفعل ، ويكون الثاني في حكم الفاعل له أو المفعول ، وذلك في اسم الفاعل كقولنا: زيد ضارب أبوه عمراً وكقوله تعالى: { أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها } [1] ، وقوله تعالى: { وهم يلعبون لاهية قلوبهم } [2] ، واسم المفعول كقولنا: زيد

١- سورة النساء ، الآية ٧٥ .

٢- سورة الأنبياء ، الآية ٢، ٣ .

مضروب غلمانه ، وكقوله تعالى: { ذلك يوم مجموع له الناس } [1] ، والصفة المشبهة كقولنا: زيد حسن وجهه ، وكريم أصله ، وشديد ساعده. والمصدر كقولنا: عجبت من ضرب زيد عمراً ، وكقوله تعالى: { أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً } [2] ، أو بأن يكون تمييزاً قد جلاه ...

وأما تعلق الاسم بالفعل ، فبأن يكون فاعلاً له ، أو مفعولاً ، فيكون مصدراً قد انتصب به كقولك: ضربت ضرباً ويقال له: المفعول المطلق ، أو مفعولاً به ، كقولك: ضرب زيداً ، أو ظرفاً مفعولاً فيه ، زماناً أو مكاناً ، كقولك: خرجت يوم الجمعة ، ووقفت أمامك ، مفعولاً معه كقولنا: جاء البرد والطيالسة ، أو مفعولاً له ، كقولنا: جئتك إكراماً لك ، وفعلت ذلك إرادة الخير بك ، وكقوله تعالى: { ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله } [3] ، أو بأن يكون منزلاً من الفعل منزلة المفعول ، وذلك في خبر كان وأخواتها والحال والتمييز المنتصب عن تمام الكلام مثل: طاب زيد نفساً ، وحسن وجهاً ، وكرم أصلاً ، ومثله الاسم المنتصب على الاستثناء كقولك: جاءني القوم إلا زيداً ، لأنه من قبيل ما ينتصب عن تمام الكلام.

وأما تعلق الحرف بهما ، فعلى ثلاثة أضرب : الضرب الأول : أن يتوسط بين الفعل والاسم فيكون ذلك في حروف الجر التي من شأنها أن تعدي الأفعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسها من الأسماء مثل أنك تقول: مررت فلا يصل إلى نحو زيد وعمرو ، فإذا قلت: مررت بزيد أو على زيد وجدته قد وصل بالباء أو

١- سورة هود ، الآية ١٠٣ .

٢- سورة البلد ، الآية ١٤ ، ١٥ .

٣- سورة النساء ، الآية ١١٤ .

على، إلا أن الفرق أنها لا تعمل بنفسها شيئاً، لكنها تعين الفعل على عمله النصب، وكذلك حكم إلا في الاستثناء فإنها عندهم بمنزلة هذه الواو الكائنة بمعنى مع في التوسط وعمل النصب في المستثنى للفعل ولكن بوساطتها وعون منها . والضرب الثاني : من تعلق الحرف بما يتعلق به العطف وهو أن يدخل الثاني في عمل العامل في الأول كقولنا: جاءني زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ومررت بزيد وعمرو ، والضرب الثالث : تعلقه بمجموع الجملة كتعلق حرف النفي والاستفهام والشرط الجزاء بما يدخل عليه [1] .

والأمر الغريب أنَّ من جاءوا من بعد عبد القاهر لم يفهموا مرماه من كتابه " دلائل الإعجاز " الفهم الصحيح ، إذ كان للصناعة النحوية (النمطية) سلطان عظيم فى نفوسهم ، ولم يدر فى خلدهم أن " دلائل الإعجاز " كتاب فى النحو ، وأن النظرية التى عرضها هى أساس الدرس النحوى وذروة فلسفته ومنهجه القويم ، فحين وجدوه يتحدث عن المعانى وترتيبها فى النفس ، وملاءمة معنى اللفظة لمعنى التى تليها ، واتحاد أجزاء الكلام ، وَوَضع الجملة فى النَّفْس وَضْعاً واحداً ، ظَنُّوه يتحدث فى علم جديد لايمت بصلة إلى علم النحو الذى ألفوه ، فأطلقوا على ذلك العلم "علم المعانى"، وجعلوه مبحثاً فى علم البلاغة[2].

---

١ - دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجانى ، قرأه وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٣-٦ .

٢ - نظام الارتباط والربط فى تركيب الجملة العربية ، د/ مصطفى حميدة ، المصرية العالمية للنشر ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٦٠-٦١ .

ويرى بعض الباحثين أن نظرية " التعليق " لعبد القاهر الجرجانى التى أوردها فى " دلائل الإعجاز " تقف شامخة بين أحدث النظريات فى علم اللغة الحديث ، وذلك لوجود اتفاق بين نظرية " التعليق " ومايَطْرحه علم اللغة الحديث اليوم من نظريات ، وخاصة نظرية تشومسكى ، حيث يرى هذا الرأى أن عبد القاهر الجرجانى كان يتحرك نحوياً من خلال مستويين : البناء العقلى الباطنى ، والبناء اللفظى الملموس ، وهذا شبيه بالبنية المضمرة والبنية الظاهرة عند تشومسكى ، كما أن عبد القاهر وتشومسكى كادا يتفقان على أن المتكلم يمتلك قدرة لغوية ــ أُتيحت له بطريق النحو ــ تسمح بتوليد عبارات لا نهائية [1].

وأما الدكتور تمام حسان فيرى أن أخطر شىء تكلم فيه عبد القاهر على الإطلاق هو "التعليق" وقد قصد به إنشاء العلاقات بين المعانى النحوية بواسطة مايسمى بالقرائن المعنوية واللفظية ، وذلك لأن التعليق يُحدِّد بواسطة القرائن معانى الأبواب فى السياق ، ويفسر العلاقات بينهما على صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعاً فى التحليل اللغوى لهذه المعانى الوظيفية النحوية [2].

وقد قسم الدكتور "تمام" القرائن الدالة على التعليق ــ بصفة عامة ــ إلى قرائن لفظية وأخرى معنوية ، نعرض تلخيصها على النحو التالى :

---

١ - انظر :

ــ النحو بين عبد القاهر وتشومسكى ، د. محمد عبد المطلب ، مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الأول ١٩٨٤م ، ص ٣١- ٣٤ .

ــ نظام الارتباط والربط فى تركيب الجملة العربية ، د. مصطفى حميدة ، ص ٦٦ .

٢ - اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٤م ، ص ١٨٨-١٨٩ .

أولاً القرائن المعنوية ، وتتكون من :

١- الإسناد : ويقصد بهذه القرينة، العلاقة التى تربط بين المسند والمسند إليه، سواء أكان هذان المترابطان مبتدأ وخبر أم فعلاً وفاعلاً .

٢- التخصيص : وهى قرينة كبرى تتفرع عنها قرائن معنوية أخص منها، ومن هذه القرائن الفرعية : قرينة التعدية التى تدل على المفعول به، وقرينة الغائية التى تدل على المفعول لأجله، وقرينة المعية التى تدل على المفعول معه، وقرينة الظرفية التى تدل على المفعول فيه، وقرينة التحديد والتوكيد، التى تدل على المفعول المطلق، وقرينة الملابسة، التى تدل على الحال ، وقرينة التفسير التى تدل على التمييز، وقرينة الإخراج التى تدل على الاستثناء .

٣- النسبة : وهى قرينة كبرى كالتخصيص ، وتدخل تحتها قرائن معنوية فرعية، وواضح أن معنى النسبة غير معنى التخصيص، لأن معنى التخصيص تضييق علاقة الإسناد، ومعنى النسبة إلحاق، والمعانى التى تدخل تحت عنوان النسبة هى مانسميه معانى حروف الجر ومعها الإضافة .

٤- التبعية : وهى قرينة عامة، يندرج تحتها أربع قرائن، هى : النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل .

ثانياً القرائن اللفظية ، وتتكون من :

١- العلامة الإعرابية : وهى قرينة لفظية، حظيت بعناية فائقة من النحاة العرب، حتى جعلوا الإعراب نظرية متكاملة، هى نظرية العامل .

٢- الرتبة : وهى قرينة لفظية بين جزءين من أجزاء السياق، تبين معنى كل منهما من خلال موقعه، وتنقسم الرتبة فى النحو العربى إلى محفوظة لايمكن تخلفها ، مثل تقدم المضاف على المضاف إليه ، ورتبة غير محفوظة يمكن أن تتخلف ، كرتبة الفعل والمفعول به ، ورتبة الفاعل والمفعول به ، وقد يطرأ على الرتبة غير المحفوظة من دواعى أمن اللبس مايدعوا إلى حفظها، وذلك نحو : ضرب موسى عيسى .

٣- مبنى الصيغة : وهى من القرائن اللفظية؛ لأن الصيغ فروع على مبانى التقسيم، فللأسماء صيغها، وللصفات والأفعال صيغها كذلك، إذ أن هناك من المواقع النحوية ما لايكون فيه غير الاسم إلا عن طريق تعدد المعنى الوظيفى، مثل المبتدأ والفاعل، والمصادر تكون مفعولاً مطلقاً ، وهكذا تكون الصيغة قرينة لفظية على الباب، لأننا لا نتوقع للفاعل ولا للمبتدأ أن يكون غير اسم .

٤- المطابقة : وتكون فيما يأتى :

أ- العلامة الإعرابية ب- الشخص (التكلم والخطاب والغياب)
ج- العدد (الإفراد والتثنية والجمع) د- النوع (التذكير والتأنيث)
هـ - التعيين (التعريف والتنكير) .

٥- **الربط** : ويكون بين الموصول وصلته، وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه، ألخ . ويتم الربط بالضمير أو بإعادة اللفظ.

٦- **التضام** : ويقصد به التلازم، وهو إما أن يكون بالمبنى الوجودى، وهو المذكور، وإما أن يكون بالمبنى العدمى، فالمضاف والمضاف إليه يتطلب أحدهما الآخر، ويحذف كل منهما مع وجود القرينة التى تدل على حذفه .

٧- **الأداة** : وهى من القرائن الهامة فى التعليق، والأدوات على نوعين : أحدهما الأدوات الداخلة على الجمل، والثانى الأدوات الداخلة على المفردات . فأما الأدوات الداخلة على الجمل فرتبتها ــ على وجه العموم ــ الصدارة، مثل : أدوات النفى، والتوكيد، والاستفهام، والنهى، والتمنى، والقسم، والشرط . وأما الأدوات الداخلة على المفردات، فرتبتها دائماً رتبة التقدم ، مثل : العطف، والاستثناء، والتحقيق، والتقليل، والابتداء .

٨- **النغمة** : وهى الإطار الصوتى الذى تقال به الجملة فى السياق الكلامى، فلكل جملة قالب تنغيمى معين ، إذ أن القالب التنغيمى للتقرير يختلف عن الاستفهام ، والقالب التنغيمى لجملة العرض والإثبات يختلف عن جملة الإثبات [1].

---

١ - اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ص ١٩١-٢٢٦ .

القرائن المعنوية واللفظية الدالة على التعليق فى اللغة السريانية

نقترح وضع قرائن معنوية ولفظية تقترب مما وضعه الدكتور تمام ، ولكن بصورة تتناسب مع طبيعة اللغة السريانية، التى يخلو منها الإعراب، لسكون أواخر الكلمات بها ، كما سنكتفى بعرض القرائن الخاصة بتعلق الاسم بالفعل – وهو موضوع بحثنا – وبحث إمكانية تطبيق نظرية التعليق على اللغة السريانية ، التى سنعتمد فيها على نص الأناجيل السريانية، مع شواهد اللغويين السريان، كلما احتاج الأمر ذلك .

أولاً القرائن المعنوية الخاصة بتعلق الاسم بالفعل :

١. قرينة الإسناد : وهى العلاقة الرابطة بين الفعل والفاعل ، وعن طريقها تتكون الجملة فى صورتها البسيطة ، وهى كذلك قرينة معنوية، لتمييز المسند (الفعل) من المسند إليه (الفاعل) فى الجملة ، ومن ثم فهى أهم علاقة فى الجملة؛ لأنها نواة الجملة ومحورها .

٢. قرينة التحديد : وهى العلاقة المعنوية الرابطة بين الفعل وجهات حدوثه، أى أنها تحدد جهات الفعل المختلفة ، وهى : تحديد جهة وقوع الحدث فيكون المفعول به، وتحديد زمان وقوع الحدث فيكون ظرف الزمان، وتحديد مكان وقوع الحدث فيكون ظرف المكان، وتحديد سبب وقوع الحدث فيكون المفعول لإجله، وتحديد عدد مرات وقوع الحدث أو نوعه، أو تأكيد وقوعه، فيكون المفعول المطلق، وتحديد المستثنى من وقوع الحدث فيكون الاستثناء .

ثانيا القرائن اللفظية الخاصة بتعلق الاسم بالفعل :

تتضمن اللغة السريانية أربع قرائن لفظية، موزعة على النحو التالى :

ـ قرينتان صرفيتان، هما : البنية الصرفية ، والمطابقة .

ـ قرينتان تركيبيتان، هما : الرتبة ، والربط .

١. البنية الصرفية : ينقسم الكلام السريانى من الناحية الصرفية إلى سبعة أقسام ، وهى : ١- ܫܡܐ "الاسم" ٢ - ܫܡܗܡܢܐ "الصفة" ٣- ܦܥܠܐ "الفعل" ٤- ܫܡܗܝܢܐ "المشترك" ٥- ܣܟܘ ܫܡܐ "الضمير" ٦- ܩܝܡܐ "الأداة" ٧- ܐܬܪܐ "الرابط" [١].

ومعلوم أن لكل قسم من هذه الأقسام السبعة صيغ تدل عليه، وهذه الصيغ قرينة على الباب النحوى، فالفعل مثلاً يكون مسنداً، ولا يكون مسنداً إليه مطلقاً، بعكس الضمير، الذى يكون مسنداً إليه ولا يكون مسنداً مطلقاً . أما الاسم فيكون مسنداً إليه فى الجملة الفعلية، ويأتى مسنداً أو مسنداً إليه فى الجملة الاسمية . ويظهر ذلك واضحاً فى المشترك (اسم الفاعل أو اسم المفعول) فقد تكون الصيغة مشتركاً وصفياً ، وقد تكون مشتركاً فعلياً، والفارق بينهما هو البنية الصرفية؛ لأن المشترك الفعلى لا يأتى إلا نكرة. أما المشترك الوصفى يأتى مطابقاً للموصوف، والمشترك الفعلى يدخل فى الجدول الإسنادى، من حيث العدد والجنس والشخص. أما المشترك الوصفى، فيدخل فى الجدول التصريفى، من حيث العدد والتعيين والجنس[٢]. ومن هنا تكون البنية الصرفية دالة على نوع الباب النحوى.

---

١ - أقسام الكلام السريانى ، د.أحمد الجمل، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد ٣٣ لسنة ٢٠٠٢م.

٢- التحليل الصرفى للنص السريانى، د.أحمد الجمل، القاهرة ٢٠٠٧م، ص ١٥ .

٢. المطابقة : وهى المطابقة الصرفية :

ـ فى الشخص (التكلم ، الخطاب ، الغيبة) .

ـ فى العـــدد (الإفراد ، الجمع) .

ـ فى الـــنـــوع (التذكير ، التأنيث).

٣. الرتبة : وهى قرينة تركيبية، بحيث يكون للكلمة موقع معلـوم بالنسـبة لصاحبتها ، كأن تأتى سابقة لها أو لاحقة ، فإذا كان هذا الموقـع ثابتـاً سميت الرتبة محفوظة ، وإذا كان الموقع عرضة للتغييـر سـميت غيـر محفوظة [١].

٤. الربط : وهو علاقة تقوم بين سابق ولاحق فى السياق، بواسطة إحـدى وسائل الربط . وهذه الوسائل، هى ألفاظ تقوم بالربط بين أجزاء التركيب، والغاية من الربط إحكام العلاقة بين أطراف التركيب، والبعد بالكلام عـن اللبس والغموض [٢] .

ونرى أن القرائن السابقة كافية لتحديد العلاقات فى اللغة السريانية، ولم نذكر التضام والأداة والنغمة، وذلك لأن التعليق هـو أصـل التضـام ، والأداة قرينة لفظية دلالية لتحديد مضمون الجملة ، ومثلها النغمة . وليس معنى ذلـك أن هذه القرائن لابد أن تجتمع فى جملة واحدة، فقد تُغنى قرينة أو أكثـر عـن باقى القرائن إذا أمن اللبس واكتمل المعنى .

---

١ - انظر : ـــ الموقعية فى النحو العربى ، د. حسين رفعت ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٥م ، ص ٨٣- ٨٧ .

ـــ الخلاصة النحوية ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٤م ، ص ٩١ .

ـــ اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ص ٢٠٧-٢١٠ .

٢ - الموقعية فى النحو العربى ، د. حسين رفعت ، ص ١٥١ .

تعلق الاسم بالفعل
فى اللغة السريانية

يتعلق الاسم بالفعل فى الجملة السريانية تعلقاً بيناً، ذلك لأن الفعل يحتاج إلى فاعل، كما أنه يحتاج أحياناً إلى مفعول به ليقع عليه، وزمان أو مكان يحدث فيه، وسبب يحدث من أجله، وتأكيد وقوعه، أو عدد مرات حدوثه، أو نوعه، أو مستثنى من وقوع الحدث، فكل هذه العلاقات يستدل عليها بالقرائن، وبهذا الفهم نتناول مسألة تعلق الاسم بالفعل، من خلال القرائن المعنوية واللفظية .

القرائن التى تربط الفاعل بالفعل:

أولاً القرينة المعنوية : يرتبط الفاعل بالفعل بقرينة معنوية واحدة، هى قرينة الإسناد، وبها تتكون الجملة فى صورتها البسيطة، وهى قرينة ملحوظة غير ملفوظة، لتمييز المسند (الفعل) من المسند إليه (الفاعل) فى الجملة، كما أنها تعد أهم علاقة فى الجملة لأنها نواتها ومحورها .

وقد أشار ابن العبري إلى طرفى الإسناد بقوله : اللفظ إما أن يكون مسنداً إلى لفظ آخر أو غير مسند، والمسند إما أن يكون دالاً على الزمن أو غير دال عليه، والمسند الذي يدل على الزمن لا يكون اسماً بل يكون فعلاً [1] .

١ــ صـهُدا وَحِصْا " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص٣ .

وعرف ابن العبري الجملة فى أبسط صورها، بقوله : هي ما كانت مركبة من لفظين أسند احداهما إلى الآخر ، وهذا التركيب لا يكون إلا في اسمين أو في اسم وفعل ولا يكون في غير ذلك [1].

ثانياً القرائن اللفظية : من الناحية الصرفية

- نجد أن البنية الصرفية تلعب دوراً هاماً في تحديد الوظيفة النحوية لكل من المسند والمسند إليه فى الجملة الفعلية، إذ أن الفعل يكون مسنداً، ولايكون مسنداً إليه مطلقاً. أما الاسم فيكون مسنداً إليه، ولايكون مسنداً فى الجملة الفعلية، مثل : ﭐلَّذِينَ تَبِعُوهُ مِنَ الْجُمُوعِ أَخَذُوا سَعَفَ النَّخْلِ
" جَاءَ يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِ " (يوحنا ٣-٢٢) .

ويظهر دور البنية الصرفية واضحاً مع اسم الفاعل فى حالة التنكير والتعريف، فهو فى حالة التنكير، يعمل عمل الفعل الدال على الزمن الحالى، ويكون فعلاً فى جملته، مثل :

مَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى غَنَمًا فَلَمَّا أَتَى مِنَ الْحَقْلِ
"ومَن منكم له عبد يحرث الأرض أو يرعى الغنم" (لوقا ١٧-٧)

أما فى حالة التعريف، فيكون اسماً فى جملته، مثل :

أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ أنا الراعى الصالح" (يوحنا ١٠-١١) .

---

١ ــ المصدر السابق ، ص٤ .

وكذلك اسم المفعول ــ فهو فى حالة التنكير ــ يعمل عمل الفعل الدال على الزمن الحالى المبنى للمجهول، ويكون فعلاً فى جملته، مثل :

ⲟⲩⲙⲉⲛ ⲅⲁⲣ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲥⲱⲛⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲥⲁⲣⲝ ⲡⲉ " لأن الذى يُولد من بشر هو بشر أيضا " (يوحنا ٣-٦) .

غير أنه فى حالة التعريف يكون اسماً فى جملته، كما فى المثال التالى :

ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲛⲓⲙ ⲛⲁⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲙⲛ̀ⲧⲥⲱⲛⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ̀ⲡⲓⲙⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲙ ⲛⲓⲙⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲙⲛ̀ⲧⲙⲟⲩ ⲛ̀ⲛⲓⲙ

"الحق أقول لكم : لم يَقُم بين مواليد النساء من هو أعظم من يوحنا المعمدان" (متى ١١-١١) .

أما الضمير فيكون مسنداً إليه، ولايكون مسنداً مطلقاً، سواء أكان متصلاً أم منفصلاً، وهو قرينة لفظية من حيث البنية الصرفية فى تحديد الوظيفة النحوية، مثل : ⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲛ̀ⲁⲓ " أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا "(مرقس ١٠-١٩) ، ⲁⲛⲟⲛ ⲛⲓⲙ ⲁⲛⲟⲛ ⲁⲛⲥⲱⲧⲙ ⲙ̀ⲙⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲉⲛⲛⲁⲓ ⲛ̀ⲕⲁⲕⲉ " أَكَلْنَا قُدَّامَكَ وَشَرِبْنَا، وَعَلَّمْتَ فِي أَسْوَاقِنَا " (لوقا ١٣-٢٦) .

ــ ومن حيث المطابقة الصرفية، نجد أن الفعل يطابق الفاعل من حيث الشخص والعدد والنوع ، وسنعرض أمثلة توضيحية لكل منها :

من حيث العدد (الإفراد ، الجمع)

مثال الإفراد : ⲁⲩⲉⲓ ⲉⲡⲉϩⲟ ⲛⲓⲙ ⲙ̀ⲡⲉⲥⲙⲁ ⲉⲩϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲛⲁⲩ ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲥⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲛⲉⲩⲥⲁⲣⲝ " ثم خرج يسوع من حدود صور وصيدا، وجاء إلى بحر الجليل (مرقس ٧-٣١) .

مثال المثنى : ܗܘܦܥܡܐ ܕܬܠܡܝܕܘܗܝ ܬܪܝܢ ܟܕ ܦܩ ܬܠܡܝܕܗ "فَخَرَجَ تِلْمِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ" (مرقس ١٤-١٦) [1] .

مثال الجمع : ܗܘܦܥܡܐ ܕܦܪܝܣܝܐ "وخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ" (متى ١٢-١٤) .

من حيث النوع (التذكير ، التأنيث)

مثال التذكير : ܐܬܐ ܝܫܘܥ "جاء يسوع (مرقس ١-٩) .
مثال التأنيث : ܐܬܬ ܡܪܝܡ "جاءت مريم" (متى٢٨-١) .

أما من حيث الشخص (التكلم ، الخطاب ، الغيبة) فيظهر التطابق جلياً مع اسم الفاعل النكرة، الدال على الزمن الحالى المعلوم، أو اسم المفعول النكرة الدال على الزمن الحالى المجهول، والذى يكون مسنداً فى جملته، سواء أكان المسند إليه ضميراً أم اسما ظاهراً، مثل :
ܐܢܐ ܐܡܪ ܠܟ ܐܢ ܐܢܬ ܬܥܒܕ ܨܕܩܬܟ ܠܐ ܬܕܥ ܫܡܐܠܟ ܡܢ ܥܒܕ ܝܡܝܢܟ "وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى تصنع صَدَقَةً فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ " (متى ٦-٣) .
ܡܢܐ ܠܟܘܢ ܥܒܕܬܘܢ ܛܒܬܐ "أى فضل تصنعون ؟ " (متى ٥-٤٧) .
ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܒܪ "الحق الحق أقول لكم" (يوحنا ٥-٢٤) .
ܐܡܪ ܠܗ ܬܠܡܝܕܘܗܝ "يقول له تلاميذه" (متى ١٥-٣٣) .

---

١ ــ تعامل اللغة السريانية المثنى معاملة الجمع .

وفى حالـــة تعدد الفاعل، تكـــون المطابقـــة للفـــاعل الأول من دون غيره [1] مـــثل: ܟܠܗ ܐܡܪ ܠܗܘܢ ܬܠܡܝܕܘܗܝ ܕܢܣܒܘ ܠܗ ܥܡܗ " وبعد هذا جاء يسوع وتلاميذه إلى أرض اليهود " (يوحنا ٣-٢٢) .

من الناحية التركيبية

ـــ فنجد أن الأصل فى رتبة الفاعل أن تكون بعد الفعل، إلا أن يراد الابتداء به لغرض من الأغراض التى يقدم من أجلهـــا، مثـــل: ܐܬܐ ܝܘܣܦ ܗܘ ܝܘܡܐ "يوسف ذهب اليوم " [2] ، وعلى ذلك فرتبـــة الفاعـــل مـــع الفعـــل غيـــر محفوظة[3] .

ـــ وأما من حيث الرابط اللفظى، فلايوجد رابـــط لفظـــى يـــربط بـــين الفعـــل والفاعـــل .

---

١ - المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، روما ١٩٠٣م ، ص ١٢ .

٢ - المصدر نفسه ، ص ١٢ .

٣ - يرى البعض أن الفاعل إذا تقدم على الفعل فهو مبتدأ وليس بفاعل، والجملة بعده خبر جملة فعلية، والفاعل فى هذه الجملة ضمير مقدر بعد الفعل، ويرى البعض الآخر جواز تقدم الفاعل على الفعل، وهذا مأأرجحـــه لأن الفعل يُسند إلى فاعله سواء تقدم أم تأخر.

انظر : اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، ص ٥٦٧ .

القرائن التى تربط المفعول به بالفعل:

أولاً القرينة المعنوية : يرتبط المفعول به بالفعل بقرينة معنوية واحدة، وهى قرينة تحديد جهة وقوع الحدث . ويشير ابن العبرى إلى هذه القرينة المعنوية، التى يرى أنها من الحالات التى يُفرق بها بين الفاعل والمفعول، لأن الفاعل قد يُؤخر، مثل: ܐܟܚܕ ܠܐ ܚܙܐ ܐܢܐ ܒܟܠ ܥܠܡܐ "الله لم يره أحد قط" أعنى : ܐܢܐ ܠܐ ܚܙܐ ܠܐܠܗܐ ܒܟܠ "لم ير أحد الله قط" [1].

ثانياً القرائن اللفظية : من الناحية الصرفية

ـ يرتبط المفعول به بالفعل المتعدى عن طريق افتقار الفعل فى دلالته إلى اسم يقع عليه، مثل: ܐܙܕ ܥܡܗ ܟܦܐ "أخذ يسوع بطرس" (متى١٧-١).

أما الفعل اللازم فلا يفتقر إلى ذلك، مثل: ܐܬܐ ܠܬܠܡܝܕܘܗܝ "جاء تلاميذه" (يوحنا ٤-٢٧).

ولذلك تعد البنية الصرفية علامة مميزة للفعل، من حيث اللزوم والتعدى، وتحويل صيغة بعض الأفعال اللازمة إلى أفعال متعدية لمفعول، ومن المتعدية لمفعول واحد إلى مفعولين، وذلك بزيادة الهمزة فى أول الفعل،

---

١ - ܟܬܒܐ ܕܢܘܗܪܐ " كتاب الأشعة " لابن العبري . ص٤٠.

أو بتضعيف الوسط، مثل: أَهْمَّ تَعْمِيرَ كُلَّهُ "أمالت نساؤه قلبه" (ملوك ١١-٣) الشاهد أَهْمَّ المزيد بالهمزة من الفعل اللازم هَمَّا "مال".

آمِينَ وَمِنْ جِحْدَا وَخَطِيَّتِهِ "وبخ داود الرجل الذى معه" (إشعيا ٦٣-٦) الشاهد آمِينَ المضعف من الفعل اللازم آمَا "تدم".

أَجَحَّ مُنَاهُ "أعطانا نصيبه" (مزامير داود ٤٧-٥) الشاهد أَجَحَّ المزيد بالهمزة أَجَحَّ من الفعل المتعدى لمفعول واحد جَحَّا "جبا" [1].

- ومن حيث المطابقة الصرفية، نجد أن مطابقة الأفعال المتعدية للفاعل من حيث النوع والعدد، من القرائن اللفظية التى يحدد بواستطها معانى الأبواب من حيث الفاعلية والمفعولية، ويشير ابن العبرى إلى ذلك بقوله:

التذكير والتأنيث مثل صَحَّتْ أَعْمَالُ سَهَّا "تنقص الخطايا الأمم"، و صَحَّكُ تَحْنَا حَطَّتْ مَعْجَنُهَا حَنَّهَا "إن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الحميدة" (رسالة بولس الاولى إلى أهل كورنثوس ١٥-٣٣) يلاحظ أن تذكير صَحَّتْ يجعل سَهَّا في موضع الفاعلية ، وتأنيث صَحَّكُ يجعل مَعْجَنُهَا في موضع الفاعلية، وليس العكس .

١ــ انظر :

ــ الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها ونحوها، جرجس الرزى، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩٧م، ص ١٩٢-١٩٣.

ــ حَمَّا وَرَحْتَا " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص ٩٢-٩٣.

الإفراد والجمع مثل ܓܦܢܐ ܕܦܪܝ ܐܡܪ "أنبت الكرم شوكاً"، و ܕܦܪܝ ܓܦܢܐ ܕܥܢܒܐ "حجبت الاشواك الكرم" يلاحظ أن إفراد ܐܡܪ يجعل ܓܦܢܐ في موضع الفاعلية وجمع ܥܢܒܐ يجعل ܕܦܪܝ في موضع الفاعلية أيضا [1]، وليس العكس .

من الناحية التركيبية

الأصل فى رتبة المفعول به التأخير عن الفعل والفاعل، أى أن المفعول به يشغل المرتبة الثالثة فى الجملة، وقد يُقدم إذا أمن اللبس فى المعنى، وإليك أنماط المفعول به فى الجملة :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول

الأصل فى الفعل أن يتقدم على متعلقاته كلها [2] ، وحكم الفاعل أن يلى الفعل متصلاً به لأنه كالجزء منه، وحق الجزء أن يكون متصلاً بصاحبه، ولذلك يُقدَّم على المفعول به مالم يُفْض تقديمه إلى خلل فيؤخر [3].

ولذلك يعد هذا النمط، من أكثر الأنماط استخداماً فى اللغة السريانية، سواء أكان المفعول به اسما ظاهراً أم مضمراً، مثل :

ܐܟܠ ܝܫܘܥ ܠܚܡܐ " أَخَذَ يسوع الْخُبْزَ " (متى ٢٦-٢٦) .

١- ܓܦܢܐ ܘܪܝܫܢܐ " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص٤٠.

٢- المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، ص ١٩١ .

٣ - الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية ، جرجس الرزى ، ص ١٥٩ .

مذا وم قمكهوه حذَّه ثهنا ەلاوثهنا ەحكمُا " فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب " (لوقا ٢٣-١٣)

مقلكهوه ەلمذم كه مكفُا " فسألوهُ قائلين: يامُعلِّمُ" (لوقا ٢٠-٢١).

النمط الثاني : فعل + مفعول + فاعل

حيث أجاز النحاة تقديم المفعول به على الفاعل إذا أمن اللبس، نحو: امحّ صقّا ضمُا "أنبت شوكاً الكرمُ " .

ويجب تقديم المفعول به على الفاعل إذا كان ضميراً متصلاً بالفعل، مثل: اسّمد اكُمُا "أحيانى الله" ، أو كان مما له صدر الكلام، مثل الاستفهام أو الشرط، مثل: مّع مّحكمه "من قبلتَ" امُا وسعمه وُسّم إمُا "من تحب أحب" (١).

النمط الثالث : مفعول + فعل + فاعل

حيث تقدم المفعول به على الفعل، وهو جائز لغرض كالتخصيص أو التعيين، وشبه ذلك، كقولك: سعدًا اهمّه "خمراً شربتُ" (٢).

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٢م، ص ٣٣٨ .

٢ - الكافى فى نحو اللغة الآرامية السريانية ، جرجس الرزى، ، ص ١٦١ .

وكذلك إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً مقدماً على عامله، مثل: ܟܘ ܐܢܬ "إياك أحببتُ" [1].

النمط الرابع : فاعل + فعل + مفعول

يرى بعض اللغويين أن الفاعل إذا تقدم على الفعل فهو مبتدأ وليس بفاعل، والجملة الفعلية بعده خبر، والفاعل فى هذه الجملة ضمير مقدر بعد الفعل، على حين يرى البعض الآخر جواز تقديم الفاعل على الفعل[2] ، وهذا ماأرجحه لأن الفعل يُسند إلى فاعله سواء تقدم أم تأخر.

وقد أشار نولدكه إلى وجود هذا النمط فى السريانية [3] ، ويرى بعض علماء السريانية أن الاسم المتعلق بالفعل أو شبهه ومنه المفعول به، يُقدم أو يُؤخر عند السريان من دون ضابط، نحو :

ܡܪܝܡ ܝܠܕܬ ܡܫܝܚܐ "مريم ولدت المسيح"، فترى المفعول به قد يكون خالياً من علامة يميز بها عن الفاعل وإنما يعرف من القرائن الأخرى أو المعنى [4].

وعندما يكون الفعل مبنيا للمفعول [5] ، ويأتى المفعول به فى المرتبة التالية للفعل، يصير المفعول به أحد ركنى الإسناد، أى مسنداً إليه فى الوظيفة، ويأتى

---

١ – اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، مطبعة دير الآباء الدومنكيين، الموصل ١٨٩٦م، ص ٥٦٣ .

٢ – المصدر السابق، ص ٥٦٧ .

٣ – Noldeke : Theodor Noldeke , Compendious Syriac Grammar , London 1904 , p . 258.

٤ – اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، ص ٥٦٣ .

٥ – يُقصد به المبنى للمجهول أو ما لم يسم فاعله، فكل هذه المصطلحات بمعنى واحد .

على نمط واحد، مثل : ܟܕ ܝܗ ܐܡܪ ܠܗܘܢ ܬܠܡܝܕܘܗܝ ܒܡܗ ܕܥܒܕܬ " ولمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ " (متى ٢-١)، ܘܟܕ ܣܓܪ ܬܪܥܐ " وَأُغْلِقَ الْبَابُ" (متى ٢٥-١٠) .

وعلى ذلك فرتبة المفعول به فى الجملة السريانية غير محفوظة.

ـ وأما من حيث الربط، فيقسّم علماء السريانية المفعول به إلى نوعين: مفعول به بذات الفعل، نحو: ܝܕܥ "علمه" ، ومفعول به بواسطة (ويقصد بها الرابط) مثل: ܐܡܪ ܒ "اعترف به" ܫܬܩ ܒ "اهتم به" [1].

ولا خلاف بين النحاة فى أن المفعول به يُعرف بالقرائن، ولعل أهمها ـ إذا كان المفعول به معرفاً ـ هى اللام، مثل: ܗܢܐ ܩܠܐ ܕܡܪܝܐ "دعا الرب موسى" [2].

وينظر السريان إلى اللام على أنها علامة للمفعول وما عداها يُعد من الروابط . ويرى الباحث أن اللام مع الفعل المتعدى تعد علامة لفظية لتمييز المفعول به، وفيما عدا ذلك فهى روابط لأفعال لازمة.

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، ص ٣٣٧ .

٢ - انظر :

ـ اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، ص ٥٦٣ .

- Brokelmann : Carl Brokelmann , Syrische Grammatik , Leipzig 1981 , p . 110 .

القرائن التى تربط المفعول المطلق بالفعل:

أولاً القرينة المعنوية : يرتبط المفعول المطلق بالفعل بقرينة معنوية واحدة، وهى قرينة التحديد، ويتفرع منها ثلاث قرائن معنوية أخص، هى: تأكيد وقوع الحدث، أو تحديد نوعه، أو تحديد عدد مرات حدوثه .

ومن المعلوم أن المفعول المطلق لابد وأن يكون مصدراً، والمصدر هو مادل على حدث فقط، والفعل مايدل على حدث مقترن بزمن، ولذلك نجد أن علاقة التحديد بين الفعل والمفعول المطلق تحدد حالة الحدث الكامن فى الفعل .

فتكرار الحدث يؤدى إلى تأكيد وقوعه، مثل :

ܐܝܟܐ ܕܚܠܘ ܕܚܠܐ "هناك خافوا خوفاً " .

ووصف الحدث أو إضافته يؤدى إلى تحديد نوعه، مثل :

ܐܟܠ ܐܢܫ ܐܟܠܐ ܪܒܐ "تكل بهم تنكيلا شديداً " .

وتمييزه بالعدد يؤدى إلى تحديد مرات وقوعه، مثل :

ܡܚܐܗ ܠܗ ܬܠܬ "ضربه ثلاث ضربات " [1] .

---

١ – المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، ص ٢٣ .

ثانياً القرائن اللفظية : من الناحية الصرفية

ـ تعد البنية الصرفية للمفعول المطلق علامة مميزة على تعلقه بالفعل، فالمفعول المطلق يأتى على الصور الثلاثة الآتية :

أ- المصدر الأصلى، مثل :

ܥܒܕ ـ ܥܒܕܐ "صنع ـ صنعاً"

ܢܚܬ ـ ܢܚܬܐ "نزل ـ نزولاً"

ܫܡܥ ـ ܫܡܥܐ "سمع ـ سمعاً" (١).

ب- المصدر الميمى، مثل :

ܟܬܒ ـ ܡܟܬܒܐ "كتب ـ كتابة"

ܩܛܠ ـ ܡܩܛܠܐ "قتل ـ قتلاً"

ܩܡ ـ ܡܩܡ "قام ـ قياماً" (٢).

ويسمى البعض المصدر الأصلى بالمصدر الاسمى، ويسمى المصدر الميمى بالمصدر الفعلى (٣).

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، ص ٢٢٦ .

٢- المصدر السابق ٢٣٣-٢٣٤ .

٣ - اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، ص ٥٨٢.

جـ- اسم المرة ، مثل :

ܦܘܫ - ܦܘܫܐ " غسل ـ غسلة "

ܪܡܐ - ܪܡܝܐ " رمى ـ رمية "

ܙܪܥ - ܙܘܪܥܐ " وزع ـ توزيعة " .

ويقوم مقام اسم المرة كل مصدر من مصادر الثلاثى مختوماً بالتاء، بشرط أن يقترن بلفظة ܒܪ ، نحو :

ܐܟܠ ܐܟܠܬܐ ܒܪ " أكل أكلة "

ܒܪ ܒܪ ܩܛܠܬܐ " ضرب ضربة " (١).

و تصاغ كل هذه الأنواع بطرق خاصة، يُرجع إليها فى كتب الصرف .

ـ وعلى ذلك فالبنية الصرفية تلعب دوراً مهماً فى تحديد هذه الوظيفة النحوية، ويشترط فى المفعول المطلق أن يكون من لفظ الفعل، مثل:

ܗܒܒ ܗܒܝܒܐ "نهبت نهباً".

وأجازوا أن ينوب عن المصدر مرادفه، مثل:

ܡܢ ܕܢܡ ܪܩܕܐ "ومن ينام رقاداً" (٢).

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، ص ٢٣٢-٢٣٣ .

٢ - الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية ، جرجس الرزى، ، ص ١٦٤ .

أما من الناحية التركيبية

– من حيث الرتبة نجد أن المفعول المطلق يقع قبل الفعل كثيراً وبعده قليلاً .

مثال المصدر الميمى:

ܫܡܥܬ ܫܡܥܗ ܠܐܦܪܝܡ ܘܗܘ ܡܥܘܠ" سمعتُ أفريم سمعاً وهو يعول".

ܢܦܩ ܡܦܩ " خرج خروجاً ".

مثال المصدر الأصلى :

ܐܝܟܐ ܕܚܠܘ ܚܠܐ " هناك خافوا خوفاً ".

ܚܛܝܬ ܚܛܗ ܐܘܪܫܠܝܡ " أثمت أورشليم إثماً " [1] .

وعلى ذلك فرتبة المفعول المطلق مع الفعل غير محفوظة .

– ومن حيث الرابط اللفظى، لا يوجد رابط لفظى يربط بين الفعل والمفعول المطلق .

---

١ – انظر:

– المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، ص ٢٢–٢٣ .

– غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، ص ٣٣٥–٣٣٦ .

القرائن التى تربط المفعول فيه (الظرف) بالفعل:

أولاً القرينة المعنوية : يدل الفعل على حدث مقترن بزمن، ولايخلو هذا الحدث عن زمان ومكان قد حدث فيه، وينبغى هنا أن نفرق بين الزمن والزمان، فالزمن يعتبر جزءاً من معنى الفعل، وهو زمن عام فى الماضى أو الحال أو الاستقبال، وعلى ذلك فهو زمن صرفى، أما الزمان فهو نحوى يؤخذ من السياق .

ويقول الدكتور تمام : إن الزمان يقاس بأطوال معينة كالثوانى والدقائق والساعات والليل والنهار والأيام والشهور والسنين والقرون والدهور والحقب والعصور [1].

ويرتبط المفعول فيه بالفعل بقرينة معنوية واحدة، وهى قرينة تحديد زمان وقوع الحدث فيكون ظرف الزمان، أو قرينة تحديد مكان وقوع الحدث فيكون ظرف المكان، مثل :

ﻩﺪﻨﻋ ﻡﺎﻗ ﻒﺳﻮﻳ ﺬﺧﺃﻭ ﻲﺒﺼﻟﺍ ﻩﺃﺮﻣﺍ ﻞﻴﻟ.
عندئذ قَامَ يوسف وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً (متى ٢-١٤) .

ﻚﻴﺗﺃﺭ ﻲﻧﺇ ﻚﻟ ﻝﺎﻗ ﻪﻨﻴﺘﻟﺍ ﺖﺤﺗ ﻚﻴﺗﺃﺭ ﻲﻧﺇ ﻚﻟ ﻝﺎﻗ ﺖﻠﻗ ﻪﻨﻴﺘﻟﺍ ﺖﺤﺗ
لأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ (يوحنا ١-٥٠) .

---

١ - اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ص ٢٤٢ .

ثانياً القرائن اللفظية : من الناحية الصرفية

ـ لا توجد بنية صرفية خاصة لظرف الزمان أو المكان، فكل كلمة تدل على الزمان، مثل كلمة ⲛⲓⲕⲁⲓ " الليل " كما فى المثال الأول، ونظائرها تسمى ظرف زمان، وكل كلمة تدل على المكان مثل كلمة ⲉϫⲙ " تحت " كما فى المثال الثانى ونظائرها تسمى ظرف مكان .

من الناحية التركيبية

ـ من حيث الرتبة نجد أن المفعول فيه يقع بعد الفعل كثيراً وقبله قليلاً،

مثال ظرف الزمان:

ⲧⲁⲓϣⲁⲛⲧⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲁⲩ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲉⲙⲁⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲉⲙⲁⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ

"يَأْتِي سَيِّدُ ذلكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لاَ يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لاَ يَعْرِفُهَا"(لوقا ١٢-٤٦) .

ⲉⲙⲁⲩ ⲇⲉ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲙ ⲛⲉⲙⲁⲩ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲙⲛⲧⲣⲣⲟ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲉⲙⲁⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ

"وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلاً"(يوحنا ٧-٣٧) .

مثال ظرف المكان:

ⲁⲩ ⲉⲣⲉ ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ ⲟⲩⲛ ⲙⲡⲣⲟ ⲙⲡⲉϥⲣⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ "فَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي (متى ٢٧-١١)،

ⲧⲁⲙⲁⲩ ⲉⲣⲉ ⲧⲁⲙⲁⲩ ⲛⲟⲩⲉⲃ ⲥⲉ ⲥⲁⲥⲁ ⲛⲁⲩ ⲛⲁⲓ ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲡⲓⲙⲁ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲛⲓⲙ

وَنَسِيمُ مَجْدُا "فى مساء السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ. (متى ٢٨-١) .

وعلى ذلك فرتبة المفعول فيه مع الفعل غير محفوظة .

ـ ومن حيث الرابط نجد أن الباء ـ بمعنى "فى" ـ رابطة بين الحدث وزمانه أو مكانه، سواء أكانت ملفوظة أم مقدرة .

ويرى النحاة السريان وجوب دخول الباء على ظرف المكان فى غير المساحة، نحو: ܫܪܐ ܒܥܡܩܐ ܕܚܒܪܘܢ ܒܡܥܪܬܐ ܕܚܒܪܘܢ "احداهن فى كبد السماء فى الجانب الشرقى"، ويمتنع دخول الباء فى المساحة، نحو: ܥܡ ܗܘ ܓܒܪܐ ܕܐܙܠ ܥܡܗ ܠܡܝܠ [1] "مَن سخرك بأن تسير معه ميلاً" [2] .

وهذا الرأى ـ فى نظرنا ـ مخالف للواقع اللغوى، حيث ترد ظروف المكان فى غير المساحة بدون الباء، مثل: ܟܡܐ ܙܒܢ̈ܐ ܕܒܥܝܬ ܠܡܐ ܐܟܢܫ ܠܟ̈ܘܢ ܐܝܟ ܕܐ̈ܦ ܐܢܐ ܒܥܝܬ ܠܡܟܢܫ ܠܟ̈ܘܢ ܒܪ̈ܝܟ̈ܝ ܐܝܟ ܕܐ̈ܦ ܐܢ̈ܬ̈ܘܢ ܠܐ ܨܒܝܬ̈ܘܢ "أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا" (متى ٢٣-٣٧) .

وإذا كان بعض النحاة يرى أن ظرف الزمان غالباً ما يكون خالياً من أداة الربط، نحو: ܗܘ ܫܬܐ ܟܠܗ ܣܓܝ̈ܐ " أقام هناك الشتاء كله"، وقد يقرن بحرف الباء، نحو: ܡܨܠܐ ܗܘܐ ܒܠܝܠܝܐ "كان يصلى فى النهار" [3].

---

١ – ورد فى (متى ٥-٤١) ܥܡ ܗܘ ܓܒܪܐ ܕܐܣܟ ܠܟ ܚܕ ܡܝܠ ܘܐܙܠ ܥܡܗ ܬܪ̈ܝܢ "وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ" .

٢ – انظر:

ـ المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، ص ٢١ .

ـ غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، ص ٣٤٤ .

٣ – اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، ص ٥٨١.

فإن فريقاً آخر يرى وجوب دخول الباء على ظرف الزمان إن كان معرفة، مثل: ܒܫܢܬܐ ܗܕܐ ܡܝܬܘ "ماتوا فى هذه السنة"، وإن كان نكرة تدخل عليه جوازاً، مثل: ܒܝܘܡܐ ܚܕ ܗܘܐ ܡܬܦܬܚ ܠܗܘܢ ܬܪܥܐ "كان يهذون فى الناموس نهاراً وليلاً" ويجوز ܠܝܠܝܐ ܘܢܗܪܐ [1].

وإن كان هذا الرأى ــ فى نظرنا ــ مخالفاً للواقع اللغوى كذلك، لأننا نرى أن أكثر ظروف الزمان مقترنة بحرف الباء، مثل: ܐܬܐ ܒܫܥܬܐ ܕܐܚܕ ܘܡܫܟܚ ܠܗ ܒܟܠ ܫܥܬܐ ܘܫܥܬܐ ܒܫܥܬܐ ܐܬܐ ܘܐܙܠ ܒܫܥܬܐ ܘܫܥܬܐ ܒܫܥܬܐ ܐܙܠ ܘܐܬܐ ܒܫܥܬܐ ܐܚܪܬܐ ܘܐܙܠ "وَكَانَ دَائِمًا لَيْلاً وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ، يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ (مرقس ٥-٥) ، كما نرى بعض ظروف الزمان المعرفة بدون الباء، مثل: ܠܐ ܫܦܝܪ ܠܟ ܕܢܬܒ ܒܝܬ ܚܡܪܟ "لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ" (لوقا ١٩-٥) .

وهكذا يرى الباحث أن ظروف الزمان أو المكان تتضمن حرف الباء بمعنى "فى" سواء أكانت ملفوظة أم مقدرة، ولايوجد ضابط لذكرها أو حذفها سوى سياق الجملة، والغالب ذكرها، وقليلاً ماتأتى مقدرة .

---

١ - غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، ص ٣٤٣ .

القرائن التى تربط المفعول لأجله بالفعل:

أولاً القرينة المعنوية : يرتبط المفعول لأجله بالفعل، بقرينة معنوية واحدة، هى قرينة تحديد سبب وقوع الحدث، ذلك لأن لكل فعل سبب وقع من أجله، سواء أكان مذكوراً أم غير مذكور، وهذه العلاقة الملحوظة غير الملفوظة تعد قرينة معنوية تربط المفعول لأجله بالفعل .

ثانياً القرائن اللفظية : من الناحية الصرفية

ـ تعد البنية الصرفية علامة مميزة للمفعول لأجله، الذى يأتى مصدراً اسمياً، ولايكون مصدراً للفعل المذكور قبله، لأن الحدث لايكون سبباً فى وقوع نفسه، بل يكون سبباً فى وقوع حدث آخر، مثل :

أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ (متى ٣-١٤) .

من الناحية التركيبية

ـ من حيث الرتبة نجد أن المفعول لأجله يأتى بعد الفعل كثيراً وقبل الفعل قليلاً، مثل:

"قَالَ لِسِمْعَانَ:ابْعُدْ إِلَى الْعُمْقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ" (لوقا ٥-٤) .

هُذا أَتَى لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ" (يوحنا ١-٧) .

"لأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا"(مرقس١٥-١٠).

ولذلك فرتبة المفعول لأجله مع الفعل غير محفوظة .

– ومن حيث الرابط نجد أن السريانية تستعمل حرف اللام كرابطة بين الفعل والمفعول لأجله، وذلك إذا الفعل على المفعول لأجله، مثل:

"هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمُ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ" (يوحنا ٤-٣٥) .

وتستعمل السريانية ﻝ كرابطة، إذا تقدم المفعول لأجله على الفعل، مثل:

"لأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا"(مرقس١٥-١٠) .

القرائن التى تربط المستثنى بالفعل:

أولاً القرينة المعنوية : يرتبط المستثنى بالفعل بقرينة معنوية واحدة، هى قرينة تحديد المستثنى من وقوع الحدث، وهذه القرينة يتفرع منها قرينتان فرعيتان :

الأولى : إخراج المستثنى من الحدث الذى تقرر فى الجملة قبل أداة الاستثناء، وذلك فى الاستثناء التام الذى يُذكر فيه المستثنى منه، مثل:

ﻩَﺭَﻓَﻌُﻮا ﺃَﻋْﻴُﻨَﻬُﻢْ ﻭَﻟَﻢْ ﻳَﺮَﻭْﺍ ﺃَﺣَﺪًﺍ ﺇِﻟَّﺎ ﻳَﺴُﻮﻉَ ﻭَﺣْﺪَﻩُ

"فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلاَّ يَسُوعَ وَحْدَهُ" (متى ١٧-٨) .

الثانية : تأكيد قَصر الحدث على المستثنى، وذلك فى الاستثناء الناقص(المفرَّغ) الذى حُذف فيه المستثنى منه، مثل:

ﻩَﺋُﻠَﺎﺀِ ﻗَﺎﻟُﻮﺍ ﻟَﻪُ ﻟَﻴْﺲَ ﻋِﻨْﺪَﻧَﺎ ﻫَﻬُﻨَﺎ ﺇِﻟَّﺎ ﺧَﻤْﺴَﺔُ ﺃَﺭْﻏِﻔَﺔٍ ﻭَﺳَﻤَﻜَﺘَﺎﻥِ

"قَالُوا لَهُ:لَيْسَ عِنْدَنَا هٰهُنَا إِلاَّ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ" (متى ١٤-١٧) .

القرائن اللفظية : <u>من الناحية الصرفية</u>

ـ تعد البنية الصرفية قرينة لفظية على تعلق المستثنى بالفعل، حيث يأتى المستثنى اسما وظيفته الفاعلية أو المفعولية فى الجملة، مثل: ﻟَﺎ ﻳَﻌْﺮِﻑُ ﺃَﺣَﺪٌ ﺇِﻟَّﺎ ﺍﻟْﺎَﺏُ

"لا أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلاَّ الآبُ" (متى ١١-٢٧) .

فهذه الجملة مختصرة عن جملتين، وهما :

ܠܐ ܝܕܥ ܡܢܐ ܟܕܐ "لم يَعْرِفْ أحد الابْنَ"

ܐܠܐ ܡܢܐ ܟܕܐ "يَعْرِفُ الأبُ الابْنَ"

حيث ذكر الفعل والفاعل والمفعول فى الجملة الأولى، ثم حذف الفعل والمفعول من الجملة الثانية بقوله ܐܠܐ ܐ ܐܠܐ بدلاً من ܐܠܐ ܡܢܐ ܟܕܐ ، واكتفى بالفاعل لعدم التكرار، وذلك لأن اتحاد الفعل والمفعول فى الجملتين، واختلاف الفاعل فى الثانية، كان يستوجب ذكره .

ولعله من الضرورى أن نورد مثالاً آخر، لتوضيح هذا الاتجاه وتقويته: مثل:

ولا يدع أحدا يتبعه إلا ܐܠܐ ܝܥܩܘܒ

" ولم يترك أحداً يذهب معه إلا سمعان " (مرقس ٥-٣٧) .

فهذه الجملة مختصرة عن جملتين، وهما :

ولا يدع أحدا يتبعه "لم يَترك أحداً "

ܐܠܐ ܝܥܩܘܒ " ترك سمعان"

فقد ذكر الفعل والفاعل (ضمير مستتر) والمفعول فى الجملة الأولى، ثم حذف الفعل والفاعل من الجملة الثانية بقوله ܐܠܐ ܝܥܩܘܒ بدلاً من ܐܠܐ ܝܥܩܘܒ ، واكتفى بالمفعول لعدم التكرار.

هكذا نرى أن تكرار الفاعل أو المفعول لفعل واحد فى الجملتين الأولى والثانية، يعد قرينة لفظية ــ من حيث البنية الصرفية ــ على الاستثناء التام كما فى

المثالين السابقين، وحذف أحديهما فى الجملة الأولى، وذكره فى الثانية قرينة لفظية على الاستثناء الناقص،مثل:

ܡܢܘ ܡܚܝܠ ܠܡܚܘܬ ܚܛܝܬܐ ܐܠܐ ܐܠܗܐ ܒܠܚܘܕܘ

"من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده " (مرقس ٢-٧) .

ܗܘ ܓܢܣ ܕܫܕ ܠܐ ܢܦܩ ܐܠܐ ܒܨܠܘܬܐ ܘܒܨܘܡܐ

" لاَ يَخْرُجُ هذا الجنس إلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ " (متى ١٧-٢١) .

وقد يأتى المستثنى جملة فعلية مسبوقة بحرف الدال، وهو من الاستثناء الناقص الذى يؤكد قَصر الحدث على المستثنى، مثل:

ܓܢܒܐ ܠܐ ܐܬܐ ܐܠܐ ܕܢܓܢܘܒ " لاَ يأتى السارق إلاَّ ليسرق " (يوحنا ١٠-١٠) .

ـ ومن حيث المطابقة الصرفية، نجد أن المستثنى الفاعل لا يُشترط فيه مطابقة الفعل من حيث العدد، لأن المستثنى قد يكون مفرداً والمستثنى منه جمعاً، وعلى ذلك فالفعل يطابق المستثنى منه فقط، ومن ذلك المثال الذى استشهد به ابن العبرى، بقوله:

ܐܠܗ ܠܬܠܡܝܕܐ ܕܐܬܘ ܥܡ ܟܠܗܘܢ " أتى التلاميذ إلا توما " ... أعنى : ܠܬܠܡܝܕܐ ܐܠܗ ܟܠܗܘܢ ܠܐ ܐܠܐ " التلاميذ أتوا ولم يأت توما " [1] حيث جاء الفعل ܐܠܗ "أتوا" مطابقاً للمستثنى منه .

---

١ - ܟܬܒܐ ܕܫܘܒܚܐ " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص٥٠-٥١.

ـ من حيث الرتبة : نجد أن المستثنى يقع دائماً بعد الفعل، وعلى ذلــك فرتبــة المستثنى محفوظة .

ـ ومن حيث الرابط : اختلف النحاة السريان فى عدد روابط الاستثناء من، إلا أنهم اتفقوا على أن أشهر روابط الاستثناء ܐܠܐ " إلا " وإن كان يقوم بعملهــا ܣܛܪ ܡܢ ـ ܠܒܪ ܡܢ " سوى – غير – عدا – خلا " مثل :

ܗܢܘܢ ܕܝܢ ܕܐܟܠܘ ܗܘܘ ܗܘܘ ܐܪܒܥܐ ܐܠܦܝܢ ܓܒܪܐ ܣܛܪ ܡܢ ܢܫܐ ܘܛܠܝܐ.
وَالآكِلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ " (متى ١٥–٣٨).

ܐܢܐ ܕܝܢ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܟܠ ܡܢ ܕܫܪܐ ܐܢܬܬܗ ܠܒܪ ܡܢ ܡܠܬܐ ܕܙܢܝܘܬܐ ܓܪܡ ܠܗ̇ ܕܬܓܘܪ "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي" (متى ١٥–٣٨) .

وقد زاد ابن العبرى رابطين، هما : ܠܒܣܘܪ ـ ܒܪܡ [1] .

كما زاد جبريل القرداحى رابطين آخرين، هما : ܠܒܠܥܕ ܡܢ ـ ܡܫܬܪܐܝܬ [2].

وإذا كان ابن العبرى قد اشترط وقوع الرابط ܐܠܐ بعد الكلام المنفى، مثل:

ܘܠܐ ܝܕܥ ܥܡܗ ܡܕܡ ܐܠܐ ܠܚܡܐ ܕܐܟܠ ܗܘܐ

" ولم يعرف شيئا معه إلا الخبز الذى يأكل " (تكوين ٣٩–٦).

---

١ – ܨܡܚܐ ܕܙܠܝܩܐ " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص٥١.

٢ – المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، ص ١٣٤ .

فإنه قد أجاز أن تأتى ܐܠܐ بعد الكلام الموجب بشرط أن تكون أداة النفى بعدها، مثل:

ܐܡܪ ܠܗ ܛܘܒܝܐ ܠ ܫܡܥܘܢ ܕܟܠܗܘܢ ܐܠܐ ܠܐ ܐܢܐ.

" فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ:وَإِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لاَ أَشُكُّ " (مرقس ١٤-٢٩) [١] .

كما أجاز القرداحى زيادة الأداة ل بعد ܐܠܐ مثل :

ܡܫܗ ܡܫܡܗ ܐܠܐ ܠ ܬܪܝܢ ܐܢܫܝܢ " ما مات منهم إلا اثنان " [٢].

أما برجشترسر فيرى أن الأداة ل هى أصل الرابطة ܐܠܐ [٣] . على حين يرى الباحث أن ܐܠܐ مكونة من الأداة ل للتأكيد + لا للنفى . ولأن النفى بعد النفى إثبات، فقد قال ابن العبرى نقلاً عن مفصل الزمخشرى لابن يعيش : المستثنى بعد الكلام الموجب منفى وبعد الكلام المنفى موجب [٤] .

وأما بقية الروابط فهى لإفادة المغايرة والمخالفة، أى يكون ما بعدها خلاف ما قبلها، وتأتى بعد الكلام الموجب والمنفى على حد سواء .

---

١ - ܟܬܒ ܐܣܥܝܢ " كتاب الأشعة " لابن العبري ، ص٥١.

٢ - المناهج فى النحو والمعانى عند السريان، جبريل القرداحى، ص ١٣٥ .

٣ - التطور النحوى للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه وصححه : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، القاهرة ٢٠٠٣م، ص ١٧٦ .

٤ - ܟܬܒ ܐܣܥܝܢ " كتاب الأشعة " لابن العبرى ، ص ٥١ .

الخاتمـــــة

أوضحتْ نظرية التعليق بواسطة ما يسـمى بـالقرائن المعنويـة واللفظيـة، الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل؛ فأظهرتْ عناصر الجملة الفعلية من فاعـل للحدث، وجهات حدوث الفعل المختلفة، وهى: تحديد جهـة وقـوع الحـدث، فيكون المفعول به، وتحديد زمان وقوع الحدث، فيكون ظرف الزمان، وتحديد مكان وقوع الحدث، فيكون ظرف المكان، وتحديد سبب وقوع الحدث، فيكـون المفعول لأجله، وتحديد عدد مرات وقوع الحدث أو نوعه، أو تأكيد وقوعـه، فيكون المفعول المطلق، وتحديد المستثنى من وقوع الحدث فيكون الاستثناء .

وبتطبيق نظرية التعليق على اللغة السريانية، وجدنا أنها قد كشـفت وظيفـة نحوية من متعلقات الفعل، لم يذكرها النحاة، هى: وصف الحدث الكـامن فـى الفعل، كما فى المثال الآتى :

ܗܘܿܝ ܟܕ ܡܬ ܗܪܘܕܘܣ ܠܡܓܘܣܐ ܒܓܠܝ "حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا" (متى ٢-٧) .

ـ فكلمة ܗܪܘܕܘܣ "هيرودس"، فاعل الحدث بقرينـة معنويـة، وهـى قرينـة الإسناد، وقرائن لفظية، أهمها: البنية الصـرفية التـى تحـدد دور الوظيفـة النحوية لكل من المسند والمسند إليه، ومطابقة الفعل للفاعل من حيث العـدد والنوع .

ـ وكلمة ܡܓܘܣܐ "المجوس"، مفعول به متعلق بالفعل بقرينـة معنويـة، وهى: قرينة تحديد جهة وقوع الحدث، وقرائن لفظية، أهمها: افتقار الفعل فى دلالته إلى اسم يقع عليه؛ لأنه من الأفعال المتعدية، ورتبة المفعول بعد الفعل، وقرينة اللام الرابطة بين الفعل والمفعول المعرف .

ـ أما كلمة ﴿ سِرًّا ﴾ "سراً" فقد وجدنا أنها متعلقة بالفعل، حيث إنها تصف الحدث الكامن فيه، وهو: الدعوة، ولايجوز أن تكون مفعولا فيه، لأنها لا تحدد زمان أو مكان وقوع الحدث، ولايجوز أن تكون مفعولا لأجله، لأنها لا تحدد سبب وقوع الحدث، ولايجوز أن تكون مفعولا مطلقاً، لأن المفعول المطلق يُشترط فيه أن يكون من لفظ الفعل، مثل: ﴿ أَخَذَ أَخْذًا ﴾ "أخذ أخذاً" .

ولايجوز أن تكون نائباً عن المفعول المطلق ـ كما يرى بعض نحاة العربية ـ على اعتبار أن صفة المفعول المطلق يمكن أن تحل محل المفعول المطلق، وتكون نائبة عنه(١).

وبالمقارنة بين كلمة ﴿ أَخْذًا ﴾ فى جملة: ﴿ أَخَذَ أَخْذًا ﴾ "أخذ أخذاً" وبين كلمة ﴿ سِرًّا ﴾ فى جملة ﴿ أَسَرَّ إِلَيْهِ ﴾ "أسر إليه" .

وجدنا أن كلمة ﴿ أَخْذًا ﴾ "أخذاً" فى المثال الأول، اسم متعلق باسم، صفة للحدث الظاهر ـ أعنى ـ المفعول المطلق ﴿ أَخْذًا ﴾ "أخذاً"، أما كلمة ﴿ سِرًّا ﴾ "سراً" فى المثال الثانى، فهى اسم متعلق بفعل، وصفة للحدث الكامن فيه، ولا يجوز أن يحل المتعلق بالاسم محل المتعلق بالفعل ويكون نائباً عنه .

---

١ - النحو الوافى، عباس حسن، دار المعارف، ط ١٥، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ٢١٣-٢١٨ .

ولذلك يقترح الباحث أن يطلق على هذا النوع من الأسماء المتعلقة بالأفعال، مصطلح "المفعول الوصفى" لأنها تصف الحدث الكامن فى الفعل، وهى قرينة معنوية تدل على تعلق هذا النوع من الأسماء بالأفعال، ومن أهم القرائن اللفظية لهذا النوع من الأسماء، أن اللغة السريانية قد حددت له بنية صرفية مميزة عن غيره، بأن جعلته من الصفات بزيادة اللاحقة ـــا ، مثل : ܬܡܡܝܢܐ فى :

ܗܢܐ ܕܩܕܡܬ ܡܫܝܚܐ ܬܡܡܝܢܐ "وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا" (يوحنا ١١-٢٨).

وإذا كان النحاة السريان يطلقون على هذا النوع من الكلمات، مصطلح : ܩܠܐ ܕܦܥܠ "المتعلق بالفعل" [1] فهذا مما يؤكد تعلق هذا النوع من الأسماء بالأفعال .

---

[1] - انظر :

ܐܘܨܪ ܡܨܛܠܚ ܟܠܡܐ ܣܘܪܝܝܐ" إحكام كلام لغة السريان " يوحنا برزغي، ص ١٦٣ – ١٦٧.

ܐܘܨܪ ܡܨܛܠܚ ܣܘܪܝܝܐ " إصلاح الكلام السرياني " ايليا الطيرهاني، ص ٣٩ .

ܣܗܕܐ ܘܙܡܪܐ " كتاب الأشعة " ابن العبري ، ص ٨٣ – ٨٤ .

مصادر ومراجع البحث

أولا : المصادر والمراجع العربية :

١. الاسم عند ابن العبري من صهدا ,ڕمشا " كتاب الأشعة " ترجمة ودراسة، أحمد الجمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ١٩٩٢م .

٢. الأصول الجلية فى نحو اللغة الآرامية ، روفائيل بيداويد ، بيروت ، ١٩٧٥م .

٣. أقسام الكلام السريانى ، د.أحمد الجمل، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد ٣٣ لسنة ٢٠٠٢م.

٤. التحليل الصرفى للنص السريانى، د.أحمد الجمل، القاهرة ٢٠٠٧م .

٥. التطور النحوى للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه وصححه : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، القاهرة ٢٠٠٣م .

٦. الخلاصة النحوية ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٤م .

٧. دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجانى ، قرأه وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٨٤م .

٨. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بولس الخورى، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٢م .

٩. الفعل والحرف من صهدا ,ڕمشا " كتاب الأشعة " لابن العبري ، أحمد الجمل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر ١٩٩٤م .

١٠. فن النحو بين اليونانية والسريانية ، ترجمة ودراسة لكتاب ديونيسيوس ثراكس ويوسف الاهوازي ، د. ماجدة محمد أنور،

المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلي للثقافة بالقاهرة، ترجمة رقم ٢٩٧ .

١١. الكتاب فى نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها ونحوها، جرجس الرزى، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩٧م .

١٢. كتاب ܟܬܒ ܣܘܪܝܐ " قواعد النحو السرياني " لإرميا مقدس ، ترجمة ودراسة، د. بسيمة سلطان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الانسانية ، ١٩٩٩م.

١٣. كتاب ܟܬܒ ܣܘܪܝܐ ܠܫܢ̈ܐ " نحو اللغة السريانية " لايليا الطيرهاني، ترجمة ودراسة سمر فراج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣م.

١٤. اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٤م .

١٥. اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية، اقليميس يوسف داود، مطبعة دير الآباء الدومنكيين، الموصل ١٨٩٦م .

١٦. المناهج فى النحو والمعاني عند السريان – جبريل القرداحي، روما ١٩٠٣م .

١٧. المورفيم فى اللغة السريانية، د. أحمد الجمل، مجلة كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر ٢٠٠٢ م .

١٨. الموقعية فى النحو العربى ، د. حسين رفعت ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٥م .

١٩. النحو بين عبد القاهر وتشومسكى ، د. محمد عبد المطلب ، مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الأول ١٩٨٤م .

٢٠. النحو الوافى، د.عباس حسن، دار المعارف، ط ١٥، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ٢١٣-٢١٨ .

٢١. نظام الارتباط والربط فى تركيب الجملة العربية ، د. مصطفى حميدة، المصرية العالمية للنشر ، القاهرة ١٩٩٧م .

ثانياً : المصادر السريانية :

٢٢. ܐܘܢ ܡܨܚܐ ܘܚܟܡܐ ܗܘܡܝܐ" إحكام كلام لغة السريان " يوحنا برزغبي .

٢٣. ܐܘܢ ܡܨܚܐ " إصلاح الكلام " ارميا مقدسي .

٢٤. ܐܘܢ ܡܨܚܐ ܗܘܡܝܐ " إصلاح الكلام السرياني " ايليا الطيرهاني .

٢٥. ܚܟܡܐ ܘܢܨܬܐ " كتاب الأشعة " ابن العبري .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

26. Axel Moberg, Buch der strahlen. Die grossere grammatik des Barhebraus, Leipzig, 1907.

27. Brokelmann : Carl Brokelmann , Syrische Grammatik , Leipzig 1981.

28. Noldeke : Theodor Noldeke , Compendious Syriac Grammar , London 1904 .